دولة الإمارات العربية المتحدة
جامعة الوصل

مجلة جامعة الوصل

مجلة علمية محكمة - نصف سنوية

(صدر العدد الأول في 1410 هـ - 1990 م)

العدد التاسع والخمسون
البريد الإلكتروني: research@alwasl.ac.ae
الموقع الإلكتروني: www.alwasl.ac.ae

59

شوال - يونيو
1441 هـ / 2020 م

ALWASL UNIVERSITY

مَجَلَّةُ جامعة الوصل

مجلة علمية محكَّمة

نصف سنويَّة

تأسست سنة ١٩٩٠ م

العدد التاسع والخمسون

شوال١٤٤١ هـ - يونيو ٢٠٢٠ م

ردمد: ١٦٠٧-٢٠٩x

المجلة مفهرسة في دليل أولريخ الدولي للدوريات تحت رقم ١٥٧٠١٦

البريد الإلكتروني: info@alwasl.ac.ae, research@alwasl.ac.ae

المحتويـــــــــــــات

الحذف والزيادة في الرسم القرآني وأثرهما في بيان الدلالات التفسيرية في سورة الكهف

The Ellipses (omission) and Increase in the Quranic Script and their impact on the Statement of the Explanatory Semantics in Surat Al-Kahf

د. منير أحمد حسين الزبيدي

قسم الدراسات القرآنية، جامعة الملك فيْصل، المملكة العربية السعودية

Dr. Muneer Ahmad Al-Zubaidi

https://doi.org/10.47798/awuj.2020.i59.4

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى بيان أثر الحذف والزيادة في الرسم القرآني في بيان الدلالات التفسيرية في سورة الكهف، واتبع الباحث في دراسته المنهج الاستقرائي والتحليلي والاستنباطي، وكان من أبرز نتائجها: أن وجود كلمات قرآنية برسم مختلف عن الرسم القياسي من حيث الحذف والزيادة، يستدعي الوقوف والنظر إلى أن هناك أمراً يجب تأمله وتدبره، ومن ثم الوقوف على أسراره، كما أن وجود زيادة في رسم حروف الكلمة عن الكلمة المعتادة يوحي بزيادة في المعنى، فالزيادة في المبنى يتبعها زيادة في المعنى، وكذلك فإن زيادة المبنى يمكن أن يؤدي إلى معنى التراخي، أو التمهل أو التأمل والتفكر، أو انفصال أجزائه، وهذا ما أثبتته الدراسة، ومن النتائج أيضاً: أن وجود نقص في رسم حروف الكلمة القرآنية عن الكلمة المعتادة يوحي بسرعة الحدث، أو سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل، أو يدل على انكماش المعنى وضغطه، أو اتصال أجزائه، وهذا ما أثبتته الدراسة، وكما تبين من خلال الدراسة العلاقة الوثيقة بين علم الرسم والقراءات القرآنية، ومدى ارتباط بعضهما ببعض، لذا عدَّ العلماء موافقة الرسم العثماني شرطاً من شروط القراءة الصحيحة.

الكلمات المفتاحية: الرسم القرآني، الحذف والزيادة، التفسير، المعاني والدلالات.

Abstract

The study aimed at showing the effect of the ellipses and the increase in the Quranic script in the statement of interpretive semantics in Surah Al-Kahf. The researcher followed in his study the inductive, analytic, and deductive method. The most prominent of these results was the existence of Quranic words with a different script than the standard script in terms of ellipses and increase. There is something to be contemplated and learned, and then to know its secrets. An increase in the lettering of the word for the usual word suggests an increase in meaning. The increase in the building is followed by an increase in meaning. Moreover, the increase of the building can lead to the meaning of laxity or meditation and reflection. The result is also that the lack of written letters of the Quranic word from the usual word suggests the speed of the event, or the speed of the action and its effect on the doer, or indicates the shrinkage of the meaning and pressure or the connection of parts. And as the study shows the close relationship between the science of script and Quranic recitations, and the extent of the association of each other, so scientists counted that the approval of the Othman script is a condition of the correct recitation.

Keywords: Quranic script, ellipses and increase, interpretation, meanings and indications.

المقدمة

الحمد لله الذي علَّم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، والصلاة والسلام على خير الخلق والأنام المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإنَّ الرسم القرآني يعد جزءاً من ذاتية القرآن، ومظهراً من مظاهر قدسيته التي يشعر بها القارئ في كثير من كلماته، كالرحمن والصلاة، والزكوة، وحم، والم، وطه، ويس وغيرها، كلها تعبِّر عن قدسية، وتجسد مشاعر دينية، ولو كتبت هذه الكلمات وفق القاعدة الإملائية لفقدت كثيراً من دلالاتها، ولهذا لا نملك إلا أن نعترف بخصوصية لا محدودة للرسم القرآني أو ما يسمى بالرسم العثماني، مما يؤكد التوقيف في بعض معالم ذلك الرسم، إذا لم يكن توقيفيا كليا(١).

والرسم القرآني له خصوصية ذات صفة معنوية، غير محكومة بمعايير مادية، ويمكن تلمس بعض آثارها في مجال القراءة المتعددة للألفاظ، ومراعاة القراءات واللهجات العربية وسعة الدلالات في مجال الزيادة والنقصان، إلا أن الهدف الأسمى والأعلى لا يمكن إدراكه بالمعايير، وإنما يمكن إدراكه بالفطرة، وبما يشعر به قارئ القرآن في المصحف العثماني من تميز الرسم القرآني، وخصوصيته الشكلية والرمزية وتعبيره الأدق عن إعجاز بياني عظيم الوضوح في اللفظة العربية والرسم المعبر عن ذلك، حتى أن قارئ القرآن يشعر بقدسية الرسم القرآني وهيبة ذلك الرسم، ولا يشعر بمثل ذلك في غياب ذلك الرسم المميز والمعبر(٢).

١- ينظر: النبهاني، محمد فاروق، المدخل إلى علوم القرآن الكريم، دار عالم القرآن، حلب، ط١، ٢٠٠٥م، ص١٦٤.

٢- ينظر: المرجع نفسه، ص ١٦٤.

ولا شك أن وجود كلمات قرآنية برسم مختلف في آية يلفت النظر إلى أن هناك أمراً عظيماً يجب تأمله ومن ثم تدبره، وعلى سبيل المثال في حالة وجود زيادة في حروف الكلمة عن الكلمة المعتادة فإن هذا يعني زيادة في المبنى يتبعه زيادة في المعنى، كذلك فإن زيادة المبنى يمكن أن يؤدي إلى معنى التراخي، أو التمهل أو التأمل والتفكر، أو انفصال أجزائه، وفي حال نقص حروف الكلمة فإن هذا يعني إما سرعة الحدث، أو سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل، وشدة قبول المنفعل للتأثر به في الوجود، أو ربما يدل على انكماش المعنى وضغطه، أو تلاحم أجزائه[١]، وربما تظهر أسرار أخرى من خلال التأمل والتفكر والتدبر.

ونظراً لمكانة الرسم القرآني وأهميته وما له من أثر في بيان المعاني والدلالات التفسيرية، جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ(الحذف والزيادة في الرسم االقرآني وأثرهما في بيان المعاني والدلالات التفسيرية في سورة الكهف) ليقف الباحث من خلالهما على المعاني والدلالات التفسيرية، ولا شك أن هناك معاني ودلالات قد تكون واضحة وجلية، وأخرى غير واضحة ولكن لها علاقة أو دلالة خفية، يمكن التوصل إليها بمزيد من الدراسة والتأمل والتدبر، في ضوء معرفة الألفاظ وفهم معانيها وتحديد دلالتها بدقة، فلغة القرآن لغة محكمة ذات نظام خاص في المفردات والتراكيب والإيقاع، فدلالة كلماتها ورسمها لها إيحاءات تظهر من خلال نسق الآيات الكريمة وسياقها، فلا يكفي لتحديد دلالتها الرجوع إلى المعاجم اللغوية فقط، بل لا بد من الرجوع فيها إلى النص، والسياق، والجو العام للآيات.

١- ينظر: المراكشي، أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي، عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، تحقيق: هند شلبي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٠م، ص٨٨، وينظر: شملول، محمد، إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة، دار السلام، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م، ص٢٢.

أهمية الموضوع:

١- تكمن أهمية الموضوع في كونه يعالج قضية مرتبطة بكتاب الله تعالى ارتباطاً وثيقاً وهي بيان أثر رسم الكلمة القرآنية من حيث الحذف والزيادة في بيان المعاني والدلالات التفسيرية في سورة الكهف.

٢- يبين هذا الموضوع مزية الرسم القرآني وأثره في بيان تعدد القراءات، كون موافقة الرسم القرآني ركنًا من أركان القراءة الصحيحة.

٣- تحاول هذه الدراسة الإجابة عن بعض التساؤلات حول الحِكَم والأسرار من رسم بعض الكلمات القرآنية بطريقة تختلف عن الرسم الإملائي.

أهداف البحث:

١- إبراز القيمة العلمية للرسم القرآني.

٢- بيان أثر الحذف والزيادة في رسم الكلمة القرآنية في تعدد القراءات المتواترة.

٣- إظهار أثر الحذف والزيادة في رسم الكلمة القرآنية في بيان المعاني والدلالات التفسيرية.

منهج البحث:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي والمنهج الاستنباطي وذلك من خلال:

١- تتبع المواضع التي كتبت فيها بعض الكلمات القرآنية برسم معين من حيث الحذف والزيادة، والكلمات التي روعي فيه احتمال الرسم للقراءات المختلفة في سورة الكهف.

٢- بيان أثر الحذف والزيادة في الرسم القرآني في تعدد القراءات المتواترة.

٣- الوقوف على أثر الحذف والزيادة في الرسم القرآني في بيان المعاني والدلالات التفسيرية في سورة الكهف.

حدود الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على قاعدتي الحذف والزيادة من قواعد الرسم القرآني، وجاءت الدارسة التطبيقية في سورة الكهف.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتحري في محركات البحث الإلكتروني، ومواقع الجامعات، والمراكز العلمية، لم يعثر الباحث على دراسة علمية مؤصلة مستقلة تناولت الموضوع بشكل مستقل تحت هذا المسمى والعنوان، ولكن كان هناك بعض الدراسات تناولته بشكل عام، منها:

١- الرسم القرآني وحُكمه وحِكمه وأسراره، بوحشيه، غنية، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، الخرطوم، عدد٣١، ٢٠١٥م، ص١-٢٢).

تناولت هذه الدراسة الرسم القرآني من حيث حُكمه وحِكَمَهُ وأسراره بشكل عام، مع ذكر أمثلة متنوعة من القرآن الكريم، في حين جاءت دراستي متخصصة في قاعدتي الحذف والزيادة من قواعد الرسم القرآني، ومحددة أيضاً في سورة الكهف، وكما تطرَّقت دراستي إلى أثر الحذف والزيادة في بيان أوجه القراءات المتعدده في الرسم القرآني وبيان أثره في بيان المعاني والدلالات التفسيرية، في المقابل أن الدراسة السابقة لم تتطرق إلى ذلك.

٢- أثر اختلاف القراءات القرآنية في الرسم العثماني، الجمل، عبد الرحمن يوسف، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، المجلد ١٣، عدد ٢، ص ٥٣-٧٥، ٢٠٠٥م.

تناولت دراسة الباحث السابق أثر اختلاف القراءات القرآنية في الرسم العثماني، فجاءت هذه الدراسة متخصصة في جانب محدد ألا وهو أثر اختلاف القراءات في الرسم القرآني، ولم تتناول دراسة الباحث أثر رسم الكلمة القرآنية في بيان المعاني والدلالات التفسيرية، في حين بيَّنت دراستي المعاني والدلالات التفسيرية من أثر الحذف والزيادة في رسم الكلمة القرآنية في القراءات وفي غيرها، وجاءت دراستي محددة في سورة الكهف.

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع وأهدافه ومنهج البحث وخطته.

المبحث الأول: الرسم العثماني، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: تعريف الرسم القرآني لغة واصطلاحا، وآراء العلماء فيه.

المطلب الثاني: قواعد الرسم القرآني ومزاياه.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية، الحذف والزيادة في الرسم القرآني وأثره في بيان المعاني والدلالات التفسيرية في سورة الكهف، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: تعريف موجز بسورة الكهف.

المطلب الثاني: الحذف والزيادة في الرسم االقرآني وأثرهما في بيان المعاني والدلالات التفسيرية في سورة الكهف.

المبحث الأول: الرسم العثماني

وسيتناول الباحث في هذا المبحث تعريف الرسم القرآني لغة واصطلاحاً، وبيان آراء العلماء في حكمه والتزامه من حيث التوقيف والاصطلاح.

المطلب الأول: تعريف الرسم القرآني لغة واصطلاحا، وآراء العلماء فيه.

أولاً: تعريف الرسم القرآني لغة واصطلاحا

قال ابن فارس (ت:٣٩٥هـ): (رسم) الراء والسين والميم أصلان: أحدهما الأثر، والآخر ضرب من السير. فالأول الرسم: أثر الشيء. ويقال ترسمت الدار، أي نظرت إلى رسومها. وناقة رسوم: تؤثر في الأرض من شدة الوطء. والثوب المرسم: المخطط، ويقال إن الترسم: أن تنظر أين تحفر، وهو كالتفرس. قال: ترسم الشيخ وضرب المنقار، ويقال إن الروسم: شيء تجلى به الدنانير، والروسم: خشبة يختم بها الطعام. وكل ذلك بابه واحد: وهو من الأثر، وأما الأصل الآخر فالرسيم: ضرب من سير الإبل[١].

ومن الملاحظ أن المعاجم اللغوية لا تذكر لمادة الرسم أي معنى يتعلق برسم المصحف، فربما كان استعمال الرسم للدلالة على خط المصحف للإشارة إلى معنى الأثر القديم، الذي يحرص المسلمون على المحافظة عليه، فظهر مصطلح (مرسوم الخط) و(مرسوم خط المصاحف) و(الرسم)[٢].

والرسم ثلاثة أنواع: قياسي وعروضي واصطلاحي، وهو الرسم العثماني.

١- الرسم القياسي: فهو تصوير اللفظ بحروف هجائية غير أسماء الحروف مع

١- ينظر: ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م، مادة (رسم)، ٢ / ٣٩٣-٣٩٤.

٢- ينظر: الحمد، غانم قدوري، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، لجنة الاحتفال بالمطلع الهجري، العراق، ط١، ١٤٠٢ه-١٩٨٢م، ص١٥٦.

تقدير الابتداء والوقف[١].

٢- الرسم العروضي: ما يكتب من ألفاظ تنتج عن التقطيع الوزني لبحور الشعر، إذ تخرج ألفاظ لا معنى لها وخارجة عن معجمات العربية وأطر تداول الناطقين العرب[٢].

٣- الرسم الاصطلاحي (العثماني): وهو رسم المصحف بالوضع الذي ارتضاه عثمان -رضي الله عنه- في كتابة كلمات القرآن وحروفه[٣].

ثانياً: آراء العلماء في حكم الرسم القرآني والتزامه

اختلف العلماء حول كون رسم المصحف توقيفيًا أم اصطلاحيًا، وهل يجوز مخالتفه بالرسم الإملائي أم لا إلى ثلاثة أقوال:

القول الأول: يرى أن رسم المصحف توقيفي، لا يصح مخالفته ولا يجوز فيه التغيير ولا التبديل، بل هو من عند الله تعالى، واستدلوا على ذلك بأن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان له كتَّاب يكتبون الوحي، وقد كتبوا القرآن بهذا الرسم، وأقرهم النبي -صلى الله عليه وسلم- على كتابتهم، ومضى عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- والقرآن على هذه الكتبة لم يحدث فيه تغيير ولا تبديل، ثم جاء أبو بكر -رضي الله عنه- فكتب القرآن بهذا الرسم في صحف، ثم صار على حذوه عثمان -رضي الله عنه- في خلافته، فاستنسخ تلك الصحف في مصاحف على تلك الهيئة والصورة والشكل، وأقر أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- عمل أبي بكر وعثمان -رضي الله عنهم-، وهو إجماع من الصحابة

١- ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، ٣/ ٥٠٠.

٢- ينظر: مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص٩٣.

٣- ينظر: الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م، ١/ ٢٥٥.

على ذلك، ثم أجمعت الأمة عليه بعد ذلك في عهد التابعين والأئمة المجتهدين، فيجب الالتزام به ولا تجوز مخالفته(١).

وقد نقل ابن المبارك عن شيخه الدباغ في كتابه الإبريز ما نصه: «ما للصحابة ولا لغيرهم في رسم القرآن ولا شعرة واحدة، وإنما هو توقيف من النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهو الذي أمرهم أن يكتبوه على الهيئة المعروفة بزيادة الألف ونقصانها لأسرار لا تهتدي إليها العقول، وهو سر من الأسرار خص الله به كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية، وكما أن نظم القرآن معجز فرسمه أيضًا معجز»(٢).

القول الثاني: يرى أن الرسم العثماني ليس توقيفيًا عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، بل هو اصطلاح ارتضاه عثمان -رضي الله عنه-، وتلقته الأمة بالقبول، فيجب التزامه والأخذ به، ولا تجوز مخالفته، قال أشهب سئل مالك فقيل له: ارأيت من استكتب مصحفاً اليوم أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم فقال لا أرى ذلك ولكن يكتب على الكتبة الأولى، قال أبو عمرو ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة(٣)، وذكر السيوطي عن الإمام أحمد قوله: «يحرم مخالفة مصحف الإمام في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك»(٤)، وقال البيهقي في شعب الإيمان: «من كتب مصحفا فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به هذه المصاحف، ولا يخالفهم فيه ولا يغير مما كتبوه شيئا فإنهم كانوا أكثر علماً، وأصدق قلباً ولساناً، وأعظم أمانةً منَّا فلا ينبغي أن يظن بأنفسنا استدراكاً

١- ينظر: الزرقان، مناهل العرفان، ١ / ٢٦١.
٢- ينظر: السلجماسي، أحمد بن المبارك، الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز الدباغ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٣ه-٢٠٠١م، ص٨٧.
٣- ينظر: الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ص١٩.
٤- ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، ٤ / ١٦٩.

عليهم»[١]، ولذلك جعل الأئمة موافقة الرسم القرآني شرطًا لقبول القراءة، فقال ابن الجزري[٢]:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ... وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي

وَصَحَّ إسْناداً هُوَ الْقُرآنُ... فَهَذِهِ الثَّلاثَةُ الأَرْكَانُ

القول الثالث: يرى أن رسم المصاحف رسم اصطلاحي لا توقيفي، ويجوز مخالفته بالرسم الإملائي.

وممن ذهب إلى هذا الرأي ابن خلدون في مقدمته حيث قال: «كان الخط العربي لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام والإتقان والإجادة ولا إلى التوسط لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع وانظر ما وقع لأجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الإجادة فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند أهلها»[٣].

وهو رأي ضعيف رده كثير من العلماء، فرسم المصحف هو الرسم الاصطلاحي الذي تلقته الأمة بالقبول وتوارثته منذ زمن عثمان -رضي الله عنه- ، وفيه ضمان لصيانة القرآن الكريم من التغيير والتبديل في حروفه، ولو أجيزت كتابة القرآن الكريم بالاصطلاح الإملائي لكل عصر، لأدى ذلك إلى تغيير خط المصحف من عصر لآخر، ثم إن قواعد الإملاء تختلف فيها وجهات النظر في

١- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠ه، رقم الحديث: (٢٦٧٨)، ٢ / ٥٤٧، وينظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ٤ / ١٦٩.

٢- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، مَتْنُ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ» في الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، تحقيق: محمد تميم الزغبي، دار الهدى، جدة، ط١، ١٤١٤ هـ -١٩٩٤م، ص٣٢.

٣- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي، مقدمة ابن خلدون، دار القلم، بيروت، ١٩٨٤م، ص٤١٩.

العصر الواحد، وتتفاوت في بعض الكلمات من بلد لآخر.

وفي ضوء ما تقدم يتبين أن الرأي الراجح هو الرأي الثاني القائل بوجوب اتباع الرسم العثماني ولا تجوز مخالفته، وهو ما ذهب إليه جمهور علماء الأمة، منهم الإمامان مالك وأحمد، وأبو عمرو الداني والبيهقي وغيرهم[1].

المطلب الثاني: قواعد الرسم القرآني ومزاياه.

أولاً: قواعد الرسم القرآني.

من خلال الاستقراء والتتبع، استنبط العلماء ست قواعد للرسم القرآني وهي: الحذف، والزيادة، والهمز والبدل، والفصل، وما فيه قراءتان فكتب على إحداهما[2]، وسيكتفي الباحث هنا ببيان قاعدتي الحذف والزيادة؛ لأن محور الدراسة قائم عليها.

والذي يحذف غالباً في المصاحف من حروف الهجاء ثلاثة: الألف، والواو، والياء المديتان، وهي التي تزاد أيضا. وإنما اختصت هذه الأحرف بالحذف غالبا لكثرة دورها، وبقاء ما يدل عليها عند حذفها، وهو الحركات التي نشأت هذه الأحرف عنها، فالحذف هو مخالف لقاعدة الرسم القياسي، وأما الإثبات فلا حاجة إلى التنصيص عليه لجريانه على القياس[3].

والخلاصة أن الألف تحذف من ياء النداء في جميع المواضع الواردة في القرآن الكريم نحو: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾، ومن هاء التنبيه نحو: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾، ومن لفظ الجلالة ﴿ ٱللَّهُ ﴾، ومن كلمة ﴿ إِلَٰهُ ﴾، ومن لفظتي ﴿ سُبْحَٰنَ ﴾و﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾، وبعد اللام نحو ﴿ ٱلْإِصْلَٰحَ ﴾: ، وبين اللامين نحو: ﴿ كَلَٰلَةً ﴾، ومن كل مثنى نحو: ﴿ يُعَلِّمَانِ ﴾،

١- ينظر: الداني، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص١٩.
٢- ينظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ٤ / ١٦٩.
٣- ينظر: المارغني، إبراهيم بن أحمد بن سليمان، دليل الحيران على مورد الظمآن، دار الحديث، القاهرة، ص٦٦.

ومن كل جمع صحيح لمذكر أو لمؤنث نحو: ﴿سَمَّعُونَ﴾، ﴿وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾ ومن كل جمع على وزن مفاعل وشبهه نحو: ﴿ٱلْمَسَٰجِدَ﴾، ومن كل عدد نحو: ﴿ثَلَٰثَةٌ﴾، ومن البسلمة وغير ذلك إلا ما استثني من هذا كله[١].

وتحذف الياء من كل منقوص منون رفعاً وجراً نحو: ﴿بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾، ومن هذه الكلمات﴿وَٱتَّقُونِ﴾ ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ ﴿وَخَافُونِ﴾ ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ ﴿فَأَرْسِلُونِ﴾ ﴿فَٱعْبُدُونِ﴾ إلا ما استثني[٢].

وتحذف الواو إذا وقعت مع واو أخرى في نحو: ﴿يَسْتَوُۥنَ﴾ و ﴿فَأْوُۥٓا۟﴾، وتحذف اللام إذا كانت مدغمة في مثلها نحو: ﴿وَٱلَّيْلِ﴾، و﴿ٱلَّذِى﴾ إلا ما استثني[٣].

وهناك حذف لا يدخل تحت قاعدة كحذف الألف من كلمة ﴿مَٰلِكِ﴾ ومن ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾، وكحذف الواو من هذه الأفعال الأربعة نحو: ﴿وَيَدْعُ﴾، ﴿وَيَمْحُ﴾، ﴿يَدْعُ﴾ ﴿سَنَدْعُ﴾[٤].

ثانياً: مزايا الرسم القرآني[٥].

١- الدلالة على القراءات المتنوعة في الكلمة الواحدة بقدر الإمكان، وذلك أن قاعدة الرسم لوحظ فيها أن الكلمة إذا كان فيها قراءتان أو أكثر كتبت بصورة تحتمل هاتين القراءتين أو الأكثر.

٢- الدلالة على المعاني المختلفة بطريقة تكاد تكون ظاهرة وذلك نحو قطع كلمة أم في قوله تعالى: ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ (النساء: ١٠٩)، ووصلها في قوله تعالى: ﴿أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (الملك: ٢٢)، إذ كتبت هكذا

١- ينظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ٤ / ١٦٩-١٧١.
٢- ينظر: المرجع نفسه، ٤ / ١٧٠-١٧٢.
٣- ينظر: المرجع نفسه، ٤ / ١٧١-١٧٢.
٤- ينظر: المرجع نفسه، ٤ / ١٧٢-١٧٤.
٥- ينظر: الزرقاني، مناهل العرفان، ١ / ٢٥٧-٢٥٩.

أمَّن بإدغام الميم الأولى في الثانية وكتابتهما ميما واحدة مشددة فقط أم الأولى في الكتابة للدلالة على أنها أم المنقطعة التي بمعنى بل ووصل أم الثانية للدلالة على أنها ليست كتلك.

٣- الدلالة على معنى خفي دقيق كزيادة الياء في كتابة كلمة أيد من قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ (الذاريات: ٤٧)، إذ كتبت هكذا ﴿بِأَيْدٍ﴾؛ وذلك للإيماء إلى تعظيم قوة الله التي بنى بها السماء وأنها لا تشبهها قوة على حد القاعدة المشهورة وهي: زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى.

٤- الدلالة على أصل الحركة مثل كتابة الكسرة ياء في قوله سبحانه ﴿وَإِيتَآيِ ذِى ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾(النحل: ٩٠)، إذ تكتب هكذا وإيتاءى ذي القربى ومثل كتابة الضمة واوا في قوله سبحانه: ﴿سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ الأعراف: ١٤٥ إذ كتبت هكذا سأوريكم، ومثل ذلك الدلالة على أصل الحرف نحو الصلاة والزكاة إذ كتبا هكذا: الصلوة الزكوة ليفهم أن الألف فيهما منقلبة عن واو.

٥- إفادة بعض اللغات الفصيحة مثل كتابة هاء التأنيث تاء مفتوحة دلالة على لغة طيئ وقد تقدمت الأمثلة لهذا النوع. ومثل قوله سبحانه: ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ وَسَعِيدٞ ﴾(هود: ١٠٥)، كتبت بحذف الياء هكذا يأت للدلالة على لغة هذيل.

٦- بعض كلمات الرسم القرآني غير مطابقة للنطق الصحيح في الجملة مما يحمل الناس على أن يتلقوا القرآن من صدور ثقات الرجال، ولا يتكلوا على الرسم العثماني، ويندرج تحت هذه الفائدة مزيتان، إحداهما: التوثق من ألفاظ القرآن وطريقة أدائه وحسن ترتيله وتجويده، والثانية اتصال السند برسول الله -صلى الله عليه وسلم- وتلك خاصة من خواص هذه الأمة الإسلامية امتازت بها على سائر الأمم.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية، وتشتمل على أثر الحذف والزيادة في الرسم القرآني في بيان المعاني والدلالات التفسيرية في سورة الكهف، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: تعريف موجز بسورة الكهف.

سورة الكهف مكية بقول جميع المفسرين[١]، وهي الثامنة والستون في ترتيب نزول السور عند جابر بن زيد، وهي من السور التي نزلت جملة واحدة، روى الديلمي في مسند الفردوس عن أنس قال: نزلت سورة الكهف جملة معها سبعون ألفاً من الملائكة، عُدت آيها في عدد قُراء المدينة ومكة مائة وخمساً، وفي عدد قراء الشام مائة وستا، وفي عدد قراء البصرة مائة وإحدى عشرة، وفي عد قراء الكوفة مائة وعشرا، بناءً على اختلافهم في تقسيم بعض الآيات إلى آيتين [٢].

وقال ابن عباس: نزلت الكهف بمكة بين (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ) والنحل، وكذلك قال الحسن وعكرمة[٣]، وَأخرج الديلمي في مُسْند الفردوس عَن أنس عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: «نزلت سُورَة الْكَهْف جملَة مَعهَا سَبْعُونَ ألفا من الْمَلَائِكَة»[٤].

أما الأغراض الأساسية للسورة فشأنها شأن باقي السور المكية في طريقتها في بناء العقيدة، وترسيخها في القلوب والعقول من خلال تصحيح منهج النظر

١- ينظر: ابن عطية، عبد الحق بن غالب الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، ٣ / ٥١٣.

٢- ينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٩٧م، ١٥ / ٢٤٣.

٣- ينظر: السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني، جمال القراء وكمال الإقراء، تحقيق: د. مروان العطيَّة، د. محسن خرابة، دمشق، بيروت، دار المأمون للتراث، (ط١)، ١٤١٨ هـ -١٩٩٧م، ص٥٦.

٤- رواه الديلمي في مسنده، رقم الحديث (٦٨١٢)، ٤ / ٢٧٥، وينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الدر المنثور، السيوطي، دار الفكر، بيروت، ٥ / ٣٥٧.

والفكر، وتصحيح القيم، وقد تحقق ذلك جاء من خلال القصص الواردة في السورة.

المطلب الثاني: أثر الحذف والزيادة في الرسم االقرآني في بيان الدلالات التفسيرية في سورة الكهف.

أولًا: في قوله تعالى: ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾ (الكهف: ١٧).

أجمعت المصاحف على إثبات الياء رسماً في كلمة (المهتدي) فقط في قوله تعالى: ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ (الأعراف: ١٧٨)، وحذفت في سورة الإسراء في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ﴾ (الإسراء: ٩٧)، وفي سورة الكهف في قوله تعالى: ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾ (الكهف:١٧)[١].

وقد اختلف القراء في قراءة (المهتد) في سورة الكهف، فقرأ المدنيان وأبو عمرو (المهتدي) بإثبات الياء وصلاً وحذفها وقفاً، وقرأ يعقوب بإثبات الياء وصلاً ووقفاً، ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ، وقرأ الباقون (المهتد) وصلاً ووقفاً[٢]، قال أبو منصور (ت:٣٧٠هـ): «من حذف الياء اكتفى بالكسرة الدالة على الياء، وَمَنْ قَرَأَ بالياء فهو الأصل»[٣].

ولا شك أن لرسم الياء وحذفها أثرًا في بيان المعاني، ففي زيادة المبنى زيادة في المعنى، وقد يحذف في التعبير القرآني حرف من الفعل للدلالة على أن

١- ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر، المحقق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]، بيروت، ٢ / ١٩٢.

٢- ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ٢ / ٣٠٩.

٣- الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، معاني القراءات، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١م، ٢ / ١٠٣.

الحدث أقل مما لم يحذف منه، وإن زمنه أقصر ونحو ذلك، فهو يقتطع من الفعل للدلالة على الاقتطاع من الحدث، أو يحذف منه في مقام الإيجاز والاختصار بخلاف مقام الإطالة والتفصيل، فإذا كان المقام مقام إيجاز أوجز في ذكر الفعل فاقتطع منه، وإذا كان في مقام التفصيل لم يقتطع من الفعل، بل ذكره بأوفى صوره[١]، فكلمة المهتدي في سورة الأعراف جاءت كاملة الحروف بالسياق العادي وعلى وجه العموم، على خلاف قراءة الحذف التي جاءت مخصوصة في جميع المواضع التي ذكرت في القرآن الكريم، ففي سورة الكهف جاءت الهداية مخصوصة لأصحاب الكهف، وفيها دلالة على سرعة هداية الله سبحانه وتعالى لهم[٢].

وعلى هذا فقد أفادت قراءة (المهتدي) بإثبات الياء عموم الهداية وكثرتها وطول مداها لأصحاب الكهف، وما يؤكد ذلك سياق الآيات الكريم السابقة للآية، منها قوله تعالى: ﴿ نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ﴾ (الكهف: ١٣)، وأما قراءة (المهتد) بحذف الياء فدلت على سرعة هداية الله سبحانه وتعالى لهم.

ثانياً: قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ﴾ (الكهف: ٢٣ - ٢٤).

١- وردت كلمة (لِشَاْيۡءٍ) بشكلها غير العادي بألف زائدة مرة واحدة في القرآن الكريم كله في هذه الآية من سورة الكهف، فما الغاية والحكمة في ذلك؟

ومن المعاني والدلالات والحكم التي يمكن أن نتدبرها في ذلك؛ أن الآية قد تكون مخصوصة في حق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بصفته أول المسلمين

١- ينظر: السامرائي، فاضل بن صالح، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، مكتبة النهضة، بغداد، ط٢، ٢٠٠٦م، ص٩.
٢- ينظر: شملول، إعجاز رسم القرآن، ص ١٢٧-١٢٨.

فناسب أن يأت رسم الكلمة مخصوصاً بهذا الشكل، ومن المعاني والدلالات التي يمكن أن نستشفها أيضاً أن في زيادة الألف في رسم الكلمة (لِشَاْىْءٍ) زيادة في التنبيه لهذا الأمر العظيم وهو أن مشيئة الله -عزَّ وجلَّ- فوق كل مشيئة، قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (التكوير: ٢٩)، وهو من باب الزيادة في المبنى زيادة في المعنى[١].

٢- رسمت (يَهْدِيَنِ) في رسم المصحف بحذف الياء اجتزاءً بكسر ما قبلها، واختلف القراء في قراءتها بين الحذف والإثبات، فقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر (يَهْدِيَنِي) بإثبات الياء بالوصل دون الوقف، وقرأ ابن كثير ويعقوب (يَهْدِيَنِي) بإثبات الياء وصلاً ووقفاً، وقرأ الباقون (يَهْدِيَنِ) بحذفها وصلاً ووقفاً[٢].

ومن المعاني والدلالات التي يمكن أن نلمسها من خلال إثبات الياء وحذفها، أن في قراءة (يَهْدِيَنِي) بإثبات الياء زيادة في المعنى، فقد ورد في سبب نزول الآية أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما سألته قريش عن المسائل الثلاث، الروح، والكهف، وذي القرنين، حسبما أمرتهم بهن اليهود، قال لهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: غداً أخبركم، بجواب سؤالكم، ولم يقل إن شاء الله، فعاتبه الله عز وجل بأن استمسك الوحي عنه خمسة عشر يوما، فأرجف به كفار قريش، وقالوا: إن محمدًا قد تركه ربه الذي كان يأتيه من الجن، وقال بعضهم: قد عجز عن أكاذيبه إلى غير ذلك، فشق ذلك على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وبلغ منه، فلما انقضى الأمد الذي أراد الله تعالى عتاب نبيه محمدًا -صلى الله عليه وسلم- إليه، فجاءه الوحي من الله بجواب الأسئلة[٣].

١- ينظر: المرجع السابق، ص١٣٨.
٢- ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ٢ / ٣١٦.
٣- ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ٣ / ٤٩٤.

وعلى هذا فقد تُحمل قراءة من أثبت الياء على أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- كان بحاجة إلى معرفة الآيات والأدلة لإثبات صدق نبوته، ولا شك أن هذا يستغرق وقتاً طويلاً فناسب إثبات الياء في (يَهْدِيَنِي)، وأما قراءة الحذف فَتُحمل على سرعة طلب النبي -صلى الله عليه وسلم- لمعرفة أجوبة الأسئلة التي طرحت عليه من قِبل المشركين، خاصة بعد فترة من انقطاع الوحي عنه[1].

ثالثاً: قوله تعالى: ﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴾ (الكهف: ٢٥).

رسمت (مِاْئَةٍ) في القرآن الكريم بزيادة الألف على غير الرسم القياسي، ويرى ابن البناء المراكشي (ت:٧٢١ه) أن زيادة الألف في مائة؛ لأنه في اسم اشتمل الوجود على كثرة مفصلة بمرتبتين آحاد وعشرات، وهو تضعيف العشرة عشرة أمثال الذي هو التضعيف الواحد عشرة أمثال إذا علم ذلك بالفعل في الوجود وكان حقا لا شك فيه، فالمائة أضعاف الأضعاف للواحد ففيها تفصيل الأضعاف مرتين لذلك زيدت الألف في مائتين أيضا تنبيها على المرتبتين في الأضعاف[2].

ويرى الباحث أن رسم (مِاْئَةٍ) بألف زائدة فيها دلالة على زيادة في المعنى، فهي تعبر عن كثرة السنين وطول المدة التي قضاها أصحاب الكهف في نومهم، فزيادة الألف يتناسب مع زيادة المدة غير المعتادة في النوم الطبيعي، فمعدل النوم الطبيعي يوم أو بعض يوم، ونوم أصحاب الكهف نوم غير معتاد، وهو خارج عن الحد المألوف للنوم.

رابعاً: قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ (الكهف: ٣٤)، وفي قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى

١- ينظر: حماد، آمال خميس، تفسير القرآن بالقراءات العشرمن خلال سور: الإسراء والكهف ومريم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٦م، ص١٥٨.

٢- ينظر: المراكشي، عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، ص٦٤.

خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴾ (الكهف: ٣٧).

١- رسمت كلمة صاحبه في الآية ٣٤ من سورة الكهف بحذف الألف من الكلمة، في حين أُثبتت الألف في الآية ٣٧ من السورة نفسها، فما الحكمة والغاية من ذلك؟

إن سياق الآيات الكريمة تتحدث عن قصة صاحب الجنتين، وهذه القصة من فرائد القصص التي ذكرت في القرآن الكريم، وتتلخص في قصة رجلين كانا صاحبين لبعضهما، أحدهما كان مؤمناً بالله عزَّ وجلَّ، والآخر كان ظالماً لنفسه، وكان بينهما تلاصق وتقارب وألفة، فناسب حذف الألف (لِصَٰحِبِهِۦ) للدلالة على التقارب والانسجام، أما في الآية الثانية عندما أفصح صاحبه عن كفره بالله عزَّ وجلَّ، وإنكاره للبعث، أثبتت الألف في (صَاحِبُهُۥ) للدلالة على المفاصلة والمفارقة العقدية، بين عقيدة الإيمان وعقيدة الكفر.

٢- اختلف القراء بين حذف الألف وإثباتها في كلمة (أَنَا۠) من قوله تعالى: ﴿ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴾، فقرأ نافع وأبو جعفر (أنا أكثر) بإثبات ألف (أنا) حين وصلها ب(أكثر)، وقرأ الباقون بحذفها حين الوصل[١].

من المعاني والدلالات التي يمكن أن نتأملها من القراءة بإثبات الألف (أنا أكثر)، أنَّ فيها دلالة وإشارة إلى مدى غرور الكافر وتفاخره على صاحبه المؤمن، وهذا من باب الزيادة في المبنى زيادة في المعنى، أما قراءة الحذف (أَنَا۠) فقد تشير إلى شدة تمسك والتساق الكافر بالدنيا معتمداً في ذلك على قوته وماله.

خامساً: قوله تعالى: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴾ (الكهف: ٣٨).

رسمت (لَّٰكِنَّا۠) في الرسم القرآني بإثبات الألف على اللفظ أو لمعنى، وقد اختلف القراء في قراءة (لَّٰكِنَّا۠) بين الحذف والإثبات، فقرأ ابن عامر وأبو جعفر

١- ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ٢ / ٢٣١.

ورويس (لكنَّا هو) بإثبات الألف بعد النون وصلاً، وقرأ الباقون (لكنَّ هو) بغير ألف وصلاً، ولا خلاف في إثباتها في الوقف اتباعاً للرسم(١).

وعلى هذا فحجة من أثبت الألف: أن الأصل فيه: (لكن أنا) فحذفت الهمزة تخفيفا، فبقي (لكننا) فأدغمت النون في النون فصارتا نونا مشددة، وحجة من حذفها وصلاً: أنه اجتزأ بفتحة النون من الألف لاتصالها بالكلام، ودرج بعضه في بعض، واتبع خط السّواد في إثباتها وقفاً(٢).

ومن المعاني والدلالات والأسرار التي تحملها رسم الكلمة في القراءتين، أن قراءة (لكنَّ) بدون ألف بيَّنت إقرار الرجل المؤمن بعبوديته لربه وبتوحيده لله، أما قراءة (لكنَّا) بالألف فقد جاءت لتؤكد وتبين مدى إقراره الرجل المؤمن بربوبية الله ووحدانيته، ومدى افتخاره بعبوديته له سبحانه وتعالى.

سادساً: قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَـرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ (الكهف: ٣٩).

١- حذفت الياء من كلمة (تَـرَنِ) في رسم المصحف، وقد اختلف القراء في إثباتها وحذفها أثناء القراءة، فقرأ أبو جعفر وأبو عمرو وقالون والأصبهاني عن ورش (تَرَني) بإثبات الياء وصلاً دون الوقف، وقرأ ابن كثير ويعقوب (تَرَني) بإثباتَ الياء وصلاً ووقفاً، وقرأ الباقون (تَرَنِ) بحذفها وصلاً ووقفاً(٣)، وقد حذفت الياء من الرسم اجتزاءً بكسر ما قبلها(٤).

ومن المعاني والدلالات والأسرار التي تحملها رسم الكلمة في القراءتين، أن

١- ينظر: المرجع السابق، ٢ / ٣١١.
٢- ينظر: ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع ، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ، ص٢٢٤.
٣- ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ٢ / ٣١٦.
٤- ينظر: الداني، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص٣٨-٣٩.

قراءة (تَرَني) بإثبات الياء فيها زيادة في المعنى، والرؤية فجاءت هنا لتعبر عن رؤية علميةَ بالإضافة إلى الرؤية البصرية؛ فالكافر يبصر حال صاحبه المؤمن من مظهره، ويعلمه بفقره من مقاله[1]، وفي قراءة الحذف في قراءة (تَرَنِ) جاءت لتعبر عن رؤية بصرية، وفيها سرعة تعرف الكافر على حال صاحبه المؤمن من هيئته الدالة على ذلك.

٢- ورسمت (أناْ) في ذات الآية الكريمة في قوله تعالى:﴿ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ بزيادة الألف، واختلف القراء في إثباتها أو حذفها أثناء القراءة كما أشرت سابقاً.

ومن المعاني والدلالات والأسرار التي تحملها القراءتان من خلال رسم الكلمة القرآنية، أن قراءة (أنا أقل) بإثبات ألف، دلت على عدم خجل المؤمن من قلة المال والولد وعدم إنكاره للفقر، وهذا من باب المقابلة لغرور الكافر وتكبره، في حين دلت قراءة (أناْ أقل) بحذف الألف على عدم اهتمام واكتراث المؤمن لاحتقار الكافر له وتفاخره عليه، فهو على يقين تام بعدل الله وكرمه.

سابعاً: قوله تعالى: ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ (الكهف: ٤٠).

كتبت (يُؤۡتِيَنِ) في رسم المصحف بحذف الياء اجتزاء بكسر ما قبلها[2]، وقد اختلف القراء في إثباتها وحذفها أثناء القراءة، فقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر (أن يؤتيني) بإثبات الياء وصلاً، وقرأ ابن كثير ويعقوب (أن يؤتيني) بإثبات الياء وصلاً ووقفاً، وقرأ الباقون (أن يؤتينِ) بحذفها وصلاً ووقفاً[3].

١- ينظر: ابن حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ -٢٠٠١ م، ٦ / ١٢٣.
٢- ينظر: الداني، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص٣٨-٣٩.
٣- ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ٢ / ٣١٦.

ومن المعاني والدلالات والأسرار التي تحملها القراءتان من خلال رسم الكلمة القرآنية، ففي قراءة (أن يؤتيني) بإثبات الياء، دلت على زيادة يقين الرجل الصالح بسعة وامتداد عطاء الله -عزَّ وجلَّ-فقد تمنى على الله أن يعطيه خيراً من جنة الكافر، إن لم تكن جنة في الدنيا، فجنة في الآخرة، أما قراءة (أن يؤتين) بحذف الياء، فقد دلت على سرعة تمني الرجل الصالح للجنة في الدنيا قبل جنة الآخرة[1].

ثامناً: في قوله تعالى: ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴾ (الكهف: ٤٥).

رسمت (ٱلرِّيَٰحُ) على الجمع في جميع مواضعها في القرآن بحذف الألف، باستثناء موضوع واحد ذكرت فيه بإثبات الألف في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (الروم: ٤٦).

ولو تدبرنا رسم كلمة (ٱلرِّيَٰحُ) في هذا المثل المضروب للحياة الدنيا، لرأينا تناسباً عجيباً في رسم الكلمة القرآنية بدون إثبات الألف، ففي حذفها دلالة على سرعة الريح في ذرها للنبات المتهشم، وهذا يوحي بسرعة زوال الدنيا، أما في بقية المواضع الأخرى التي رسمت فيها كلمة (ٱلرِّيَٰحُ) بدون إثبات الألف، وبعد استقراء الآيات الكريمة تبين أنها توحي بالترابط والتماسك والانسجام التام بين النعم التي تأتي بها الرياح كالبشرى، والرحمة، وما إلى ذلك.

أما المعاني والدلالات التي تحملها رسم كلمة (ٱلرِّيَٰحُ) بإثبات الألف، جاءت لتبين كثرة الفوائد والنعم التي تأتي بها الرياح بأمر الله، فمن فوائدها: إصلاح الهواء، وإثارة السحاب، وجريان الفلك بها، ومبشرات بإصلاح الهواء فإن

١- ينظر: حماد، تفسير القرآن بالقراءات العشر، ص١٧٦.

إصلاح الهواء يوجد من نفس الهبوب ثم الأمطار بعده، ثم جريان الفلك فإنه موقوف على اختبار من الآدمي بإصلاح السفن وإلقائها على البحر ثم ابتغاء الفضل بركوبها[١].

ثامناً: قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ﴾ (الكهف:٦٦).

كُتبت (تُعَلِّمَنِ) في رسم المصحف بحذف الياء اجتزاءً بكسر ما قبلها[٢]، وقد اختلف القراء في إثباتها وحذفها أثناء القراءة، فقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر (تعلمني) بإثبات الياء وصلاً، وقرأ ابن كثير ويعقوب (تعلمني) بإثبات الياء وصلاً ووقفاً، وقرأ الباقون (تعلمن) بحذف الياء وصلاً ووقفاً[٣].

تحدثت الآية الكريمة عن كمال الأدب الذي تحلى به نبي الله موسى -عليه السلام- في طلب العلم من الخضر -عليه السلام-، موسى -عليه السلام- طلب من الخضر على سبيل التأدب والتلطف، وأظهر ذلك في قالب الاستئذان: (هَلۡ أَتَّبِعُكَ) أي اتباعاً بليغاً حيث توجهت، وكما بين أنه لا يطلب منه غير العلم بقوله: (عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ)، وزاد في التلطف بالإشارة إلى أنه لا يطلب جميع ما عنده ليطول عليه الزمان، بل الجوامع منه ليسترشد بها إلى الصواب فيما يقصده فقال: (مِمَّا عُلِّمۡتَ) وبناه للمفعول لعلم المخاطبين - لكونهم من الخلص - بأن الفاعل هو الله سبحانه وتعالى، وللإشارة إلى سهولة كل أمر على الله عز وجل[٤].

وعلى هذا فإن من المعاني والدلالات والأسرار التي تحملها القراءتان أن قراءة

١- ينظر: الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ، ٢٥ / ١٠٧.

٢- ينظر: الداني، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص٣٨-٣٩.

٣- ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ٢ / ٣١٦.

٤- ينظر: البقاعي، إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ه، ٤ / ٤٩١.

(تعلمني) بإثبات الياء بيَّنت زيادة حرص موسى -عليه السلام- على طلب العلم، وهذا ما أفادته زيادة الياء، فالزيادة في المبنى زيادة في المعنى، وهو يطلب مزيدًا من العلم، حتى لو استغرق ذلك وقتاً طويلاً، فهو لم يحدد مدة بعينها؛ لأن طلب العلم يحتاج إلى ذلك، وأما قراءة (تعلمنِ) بحذف الياء؛ فنستشف منها رغبة موسى -عليه السلام-السريعة في التعلم الفوري من الخضر بمجرد أن وجده.

تاسعاً: قوله تعالى: ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾ (الكهف: ٧٤).

ذكر الداني (ت: ٤٤٤هـ) في باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات، ذِكْرُ ما حذفت منه الألف اختصاراً، قوله (زَكِيَّةً)[١]، وقد اختلف القراء في إثباتها وحذفها أثناء القراءة، فقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع، وأبو جعفر، ورويس«زاكية» بإثبات ألف بعد الزاي، وتخفيف الياء، وقرأ الباقون (زكيّة) بحذف الألف، وتشديد الياء[٢].

يقول الأزهري (ت: ٣٧٠هـ): «الزاكِيَةُ والزكية بمعنى واحدة، وهي: النَّفس التي لم تَجْن ذنْبًا، ومثله: القاسِية والقسيَّة، ومعنى الزاكيَة: الطَاهرة النامية»[٣]، و(زاكية) اسم فاعل من «زكي» بمعنى: طاهرة من الذنوب، وصالحة، لأنها صغيرة لم تبلغ بعد حدّ التكليف، و(زكيّة) صفة مشبّهة من (الزكاء) بمعنى الطهارة أيضا[٤]، وذكر ابن زنجلة أن الزاكية التي لم تذنب قط، والزكية التي أذنبت ثم غفر لها، وقال آخرون: زاكية أي: طاهرة، وقال قتادة: نامية وزكية تقية دينة، وقال الحسن: بريئة، وقال آخرون منهم الكسائي: هما لغتان مثل عالم وعليم وسامع

١- ينظر: الداني، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص٣٨-٣٩.
٢- ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ٢/ ٣١٣. وينظر: محيسن، محمد سالم، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ -١٩٩٧ م، ٣/ ١٨.
٣- الأزهري، معاني القراءات ٢/ ١١٥.
٤- ينظر: محيسن، الهادي، ٢ / ٣٨.

وسميع إلا أن فعيلة أبلغ في الوصف والمدح من فاعل[1].

وعلى هذا فإن المعاني والدلالات التي تبينها القراءتان، أن قراءة (زاكية): بيَّنت أن موسى -عليه السلام- أنكر على الخضر قتل الغلام لكونه صغيراً، ونفسه طاهرة، وبريئة، وصالحة، لأنها لم تبلغ بعد حدّ التكليف، وبينت قراءة (زكيَّة): نفس المعنى الأول في القراءة الأولى لكن مع شدة ومبالغة في إنكار موسى -عليه السلام- على الخضر قتل الغلام. و(زكيَّة) على وزن (فعيلة) وهي أبلغ في الوصف والمدح من (زاكية) على وزن فاعل.

عاشراً: (تستطيع) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا ﴾ (الكهف: ٧٨)، و(تسطع) في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا ﴾ (الكهف: ٨٢).

رسمت كلمة (تستطع) في الرسم القرآني في الآية الأولى كاملة بإثبات حرف التاء، في حين رسمت في الآية الأخرى ناقصة حرف التاء (تسطع)، فما الحكمة والسر في ذلك؟

إن وجود التاء في الآية الأولى في الفعل (تستطع) جاء على الأصل، أما حذفها في الثانية جاء للتخفيف، والسر الذي يمكننا أن نستوحيه من إثبات التاء في الأولى، وحذفها من الثانية، ذلك أن موسى -عليه السلام- لما كان برفقة الخضر مر بإحداث غريبة، وغير مقبولة في الظاهر، ومخالفة للواقع ، وتدعو إلى الإنكار والاعتراض، فكيف للخضر أن يخرق سفينة صالحة؟ وكيف له أن يقتل غلاماً صغيراً؟ ولماذا يبني جداراً لقوم بخلاء دون أجر؟ فكل ذلك ولَّد لديه زيادة همّ وثقلًا نفسيًا، فناسب إثبات التاء في الفعل ليتناسب مع زيادة الهم والثقل

١- ينظر: ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٢ -١٩٨٢م، ص٤٢٤.

النفسي الذي عاشه موسى -عليه السلام- في تلك الأحداث، وبعدما علل الخضر لموسى -عليه السلام- سبب فعله لذلك زال الهم والثقل النفسي لديه، فناسب ذلك حذف التاء من الفعل (تسطع)[١].

الحادي عشر: حذف التاء وإثباتها في (ٱسۡتَطَٰعُواْ) في قوله تعالى: ﴿ فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴾ (الكهف: ٩٧).

رسمت كلمة (ٱسۡتَطَٰعُواْ) في الرسم القرآني في بداية الآية الكريمة ناقصة حرف التاء، في حين رسمت في نهايتها كاملة الحروف (ٱسۡتَطَٰعُواْ) فما الحكمة وما السر في ذلك؟

يقول الغرناطي (ت: ٧٠٨هـ): «استطاع واستاع واسطاع، والأول هو الأصل، ثم يحذفون أحد الحرفين تخفيفاً، فجيء أولاً بالفعل مخففاً عند إرادة نفي قدرتهم على الظهور على السدّ والصعود فوقه، ثم جيء بأصل الفعل مستوفى الحروف عند نفي قدرتهم على نقبه»[٢]، ومن المعروف أن النقب والحفر يحتاج إلى جهد وقوة وطول وقت ومدة، فناسب ذلك إثبات التاء ليتناسب مع طول الوقت والمدة، وذلك بخلاف الصعود الذي يحتاج إلى خفة وسرعة في الحركة، فناسب ذلك حذف التاء ليتناسب مع خفة الحركة في الصعود.

١- ينظر: الخالدي، صلاح عبد الفتاح، لطائف قرآنية، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٢ه-١٩٩٢م، ص٥٢-٥٤.

٢- الغرناطي، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي، ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢ / ٣٢٣.

الخاتمة

وتضمنت أبرز النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج

١- إن وجود كلمات قرآنية برسم مختلف عن الرسم القياسي يستدعي الوقوف والنظر إلى أن هناك أمراً عظيماً يجب تأمله وتدبره، ومن ثم الوقوف على أسراره.

٢- إن وجود زيادة في رسم حروف الكلمة عن الكلمة المعتادة يوحي بزيادة في المعنى، فالزيادة في المبنى يتبعها زيادة في المعنى، كذلك فإن زيادة المبنى يمكن أن يؤدي إلى معنى التراخي، أو التمهل أو التأمل والتفكر، أو انفصال أجزائه، وهذا ما لمسناه في أثناء الدراسة.

٣- إن وجود نقص في رسم حروف الكلمة عن الكلمة المعتادة يوحي بسرعة الحدث، أو سرعة وقوع الفعل ويسارته على الفاعل، أو ربما يدل على انكماش المعنى وضغطه، أو تلاحم أجزائه واتصاله، وهذا ما لمسناه في أثناء الدراسة.

٤- تبين من خلال الدراسة العلاقة الوثيقة بين علم الرسم والقراءات القرآنية، ومدى ارتباط بعضهما ببعض، وقد عدَّ العلماء موافقة الرسم العثماني شرطاً من شروط القراءة الصحيحة.

ثانياً: التوصيات

يوصي الباحث بضرورة البحث والدراسة في علم الرسم القرآني، فما زالت الحاجة ملحة إلى سبر غور هذا العلم، والكشف عن خفاياه وأسراره، والوقوف على حِكَمه وغاياته.

المصادر والمراجع

- الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، معاني القراءات، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ط١، ١٤١٢ هـ -١٩٩١م.
- البقاعي، إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ١٤١٥هـ.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر، المحقق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]، بيروت.
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، مَتْنُ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ» في الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، المحقق: محمد تميم الزغبي، دار الهدى، جدة، ط١، ١٤١٤ هـ -١٩٩٤م.
- حماد، آمال خميس، تفسير القرآن بالقراءات العشرمن خلال سور: الإسراء والكهف ومريم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٦م.
- الحمد، غانم قدوري، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، لجنة الاحتفال بالمطلع الهجري، العراق، ط١، ١٠٤هـ-١٩٨٢م.
- ابن حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ -٢٠٠١ م.
- الخالدي، صلاح عبد الفتاح، لطائف قرآنية، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي، مقدمة ابن خلدون، دار القلم، بيروت، ١٩٨٤م.
- الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

- الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ.
- الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
- ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٢ -١٩٨٢م.
- السامرائي، فاضل بن صالح، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، مكتبة النهضة، بغداد، ط٢، ٢٠٠٦م.
- السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني، جمال القراء وكمال الإقراء، تحقيق: د. مروان العطيَّة، د. محسن خرابة، دمشق، بيروت، دار المأمون للتراث، (ط١)، ١٤١٨ هـ -١٩٩٧م.
- السلجماسي، أحمد بن المبارك، الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز الدباغ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٣هـ-٢٠٠١م.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين:

  - الإتقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
  - الدر المنثور، السيوطي، دار الفكر، بيروت.
  - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

- شملول، محمد، إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة، دار السلام، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م.
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٩٧م.
- ابن عطية، عبد الحق بن غالب الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

- الغرناطي، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي، ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلم محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.
- المارغني، إبراهيم بن أحمد بن سليمان، دليل الحيران على مورد الظمآن، دار الحديث، القاهرة.
- محيسن، محمد سالم، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.
- المراكشي، أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي، عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، تحقيق: هند شلبي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
- مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- النبهاني، محمد فاروق، المدخل إلى علوم القرآن الكريم، دار عالم القرآن، حلب، ط١، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥م.

References:

- Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad, alnashr on alqara›at aleushri, the investigator: Ali Muhammad al-Dabaa, the major commercial printing house [Photo by Dar Al-Kitab Scientific], Beirut.
- Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf, matn "tayibat alnnashri» on alqira›at aleashri, The investigator: Muhammad Tamim Al-Zoghbi, Dar Al-Hoda, Jeddah, 1st edition, 1414-1994.
- Ibn Hayyan, Muhammad ibn Yusef, the surrounding sea, investigation: Adel Ahmad Abdel-Mawgoud, and others, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1422 -2001.
- Hammad, Amal Khamis, Interpretation of the Qur'an with the Ten Readings, Through Surahs: Isra, Al-Kahf and Maryam, Master Thesis, Islamic University, Gaza, 2006.
- Al-Hamad, Ghanem Qaddouri, the Qur'an drawn up a historical linguistic study, Committee for the Celebration of the Hijri Ascent, Iraq, 1st edition, 1982.
- Ibn Khalawiyyah, Al-Hussein bin Ahmed, alhujah on alqara›at alsabe, an investigation: Dr. Abdel-Al Salem Salem Makram, Dar Al-Shorouk, Beirut, 4th floor, 1401.
- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Hadrami, Introduction to Ibn Khaldun, Dar al-Qalam, Beirut,1984.
- Ibn Zangla, Abd al-Rahman bin Muhammad, Hajjah al-Qaratat, an investigation: Saeed Al-Afghani, Al-Risala Foundation, Beirut, 2nd edition, 1402-1982..
- Ibn Ashour, Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir al-Tunisi, Tahrir al-Tanwir, Dar Sahnoun for Publishing and Distribution, Tunis,1997.
- Ibn Attiya, Abdel-Haq Bin Ghaleb Al-Andalusi, almuharir alwajiz on tafsir al-kitab aleazizi, investigation: Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, (1st edition), 1413 -1993.
- Ibn Faris, Ahmad bin Faris bin Zakaria al-Qazwini al-Razi, Language Standards, Investigator: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, Beirut, 1399 -1979.
- Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed bin Al-Harawi, Reading Meanings, Research Center at the College of Arts, King Saud University, Riyadh, 1st edition, 1412-1991.
- Al-Beqai, Ibrahim bin Omar, organized the pearls in proportion to the verses and the fence, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1415.

- Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein, nazama aldarar on tanasab alayat walsuwri Investigation: Muhammad Al-Saeed Basyouni Zaghloul, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, I 1, 1410.
- Al-Khaldi, Salah Abdel-Fattah, lataayif quraniat, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st floor, 1412-1992.
- Al-Dani, Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Abu Amr, convincing in drawing the Qur'ans of Al-Amsar, investigation: Muhammad Al-Sadiq Qamhawi, Al-Azhar College Library, Cairo.
- Al-Razi, Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi, mafatih alghyb, the Arab Heritage Revival House, Beirut, 3rd floor, 1420.
- Al-Zarqani, Muhammad Abd al-Azim, Manahil Al-Irfan in the Sciences of the Qur'an, Investigation: Office of Research and Studies, Dar Al-Fikr, Beirut, 1st edition, 1996.
- Al-Samarrai, Fadel Bin Saleh, The Eloquence of the Word in Quranic Expression, Al-Nahda Library, Baghdad, 2nd edition, 2006.
- Al-Sakhawi, Ali bin Muhammad bin Abdul Samad Al-Hamdani, jamal alqurra› wakimal al›iiqra›i, Investigation: Marwan Al-Attiyah, d. Mohsen Kharaba, Damascus, Beirut, Dar Al-Mamoun Heritage, (1st floor), 1418-1997.
- Al-Seljmasi, Ahmad ibn al-Mubarak, al›iibriz min kalam sayidi eabd aleaziz aldabagh, Scientific Books House, Beirut, 3rd floor, 1423 -2001.
- Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti, Proficiency in the Sciences of the Qur'an, Investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Authority, 1st edition, 1394 -1974.
- Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, al-Durr al-Manthur, al-Suyuti, Dar al-Fikr, Beirut.
- Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, sharah jame aljawamiei, Investigator: eabd alhamid hindawi, almuktabat altwfyqyt, misr.
- Shamloul, Muhammad, The Miracle of Drawing the Qur'an and the Miracle of Recitation, Dar Al Salam, Cairo, 1st edition, 2006.
- Al-Gharnati, Ahmad ibn Ibrahim ibn al-Zubayr al-Thaqafi al-'Assmi, malak altaawil alqatie bidhawii al'iilhad waltaetil fi tawjih almutashabih allafaz min ay altanzili, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut.
- Al-Marghani, Ibrahim bin Ahmed bin Suleiman, dalil alhayran ealaa murid alzamani, Dar Al-Hadith, Cairo.

- Muhaisen, Muhammad Salem, alhadi sharah tayibat alnashr fi alqara'at aleushr, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st edition, 1417-1997.
- Marrakesh, Ahmed bin Muhammad bin Othman al-Azdi, eunwan aldalil min marsawm khati altanzili, investigation: Hind Shalabi, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, first edition, 1990.
- Mushtaq Abbas Maan, The Thesaurus in the Jurisprudence of Language, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1st floor, 1422 -2001.
- Al-Nabhani, Muhammad Farooq, Introduction to the Sciences of the Noble Qur'an, Dar Al-Qur'an, Aleppo, 1st edition, 1426-2005.

Contents

ALWASL UNIVERSITY

UNITED ARAB EMIRATES - DUBAI
AL WASL UNIVERSITY

AL WASL UNIVERSITY JOURNAL

A Peer-Reviewed Journal

ISSUE NO. 59
Shawwal 1441H - June 2020CE

ISSN 1607- 209X

This Journal is listed in the **"Ulrich's International Periodicals Directory"**
under record No. 157016

e-mail: research@alwasl.ac.ae, info@alwasl.ac.ae

UNITED ARAB EMIRATES-DUBAI
AL WASL UNIVERSITY

Al Wasl University Journal

A Peer-Reviewed Journal - Biannual

(The 1st Issue published in 1410 H - 1990 C)

June - Shawwal
2020 CE / 1441 H

59

Issue No. 59
Email: research@alwasl.ac.ae
Website: www.alwasl.ac.ae